كل أي مؤمن دلرسك سن عقوبتدن خلاصي
شب وروزي قل أوصافي خدايه جد خاصي

وجودمزي بري وحدت كل أمدي سن بقايه
قدم قيام بنفسه مخالفت فنايه

علم سمع بصر تكوين مسمى سبي اراده
بري قدرت كلامه بيري يتشركي حيوة تريده

علم ملزوم عليم لازمهم امثالي لوازم
حدوث لوازم جواز ضحد مكر نصرع نه لازم

عيان اولور براوصافه عدم مضاف ايدرسك
حدوثهم محال اولان صفلارين دلرسك

حذر ايدن جهالتدن قدم بصمم طمويه
مو اوصافي لادرجامع تفكرايت قويه

امانت صدق تبليغ دخي فطانت
نبيلرده اولان واجب صفت جاردر لطافت

محال اولدي نبيلرده بو اوصافك خلافي
خيانت كذب كتمان ندم بالبلاهي

محمد رسول الله متين سوزدر عجاله
بو محمودي ندر جامع دنيلرسه ثقاته

وما لايتم الواجب الا به فهو واجب

الى النفس لها مراتب ثلثة على ما صرح به الغزالي وسيوافيك عليه البرهان وذكرنا في شرحنا الكبير ان منها الامارة وهي التي
مالكة الى الشهوات المذمومة واللذات المحسوسة والمطالب الجسمية وحينئذ تسمى النفس الامارة لشدة امرها للاعضاء [illegible] بلا اله الا الله
كما في القرآن وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فتنطلع بهي الغزالي على تلك المرتبة دائرة النفس
والخائنة اي رب الله تعالى لحمله الاضطراب والندامة على تقصيراته واليل الى الله تارك لملذات من الشهوات وحينئذ تسمى
صاحبها ونفسها على سوء حالها فتطلع على تلك المرتبة دائرة القلب فتنقلها الى جانب الحق وتصرف المطلب الاصلي فتستغرق بالله الدائم الثابت
اي تطمئن الى الحق وتستوفي الطمأنينة وتتلذذ بالعبادة وحينئذ تسمى النفس المطمئنة لاطمئنانها تحت امر الله تعالى وحبه الله تعالى وطلبه على تلك المرتبة
وامرة الروح للاستغراق بعبادة الله تعالى وذكره وتلذذها بفكره تعالى وذكره فيشتغل بهو هو من غير التفات الى غيره

ديكره المصطفى السعي شتاب نثر الرسالة والسواك دفع الرتبة

مقدمة الرسالة اول ما ابتدأ به من امر رسالته وذلك ان الله تعالى ارسل جبريل عليه السلام بكتابه الى خديجة رضي الله عنها فاتاها جبريل عليه السلام فقال يا خديجة هذا جبريل قد اتاني بكتاب من ربي عز وجل فقالت خديجة يا رسول الله اجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فاني اراه فحولت وجهها فقالت هل تراه الآن قال لا قالت فاثبت على فخذي اليمنى فاثبت عليها فقالت هل تراه قال نعم فتحسرت وكشفت رأسها فالقت خمارها والنبي جالس في بيته فلم ير جبريل عليه السلام

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University